

شرح مئة كلمة للأمير المؤمنين

[265] وإِنا تَعَالَى يُوَفِّقُنَا وَإِيَّاكَ لَمَّا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ بِمَنَّةٍ وَجُودِهِ وَمَا تُوفِّقُنِي إِلَّا بِإِ
عَلَيْهِ وَأَشْرَنَا لَكَ إِلَى (2) أَسْبَابِهِ الْكَلِيَّةِ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَلَعَلَّ فِي قُوَّتِكَ امْكَانَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَوْ
شَيْءٍ مِنْهَا لَوْ قَدْ أَخَذَ التَّوْفِيقُ بِزِمَامِ عَقْلِكَ فَأَيْقَظُكَ مِنْ رَقْدَةٍ (3) الطَّبِيعَةِ فَاطْلَعْتَ عَلَى خِيَانَةِ
أَعْدَائِكَ الَّذِينَ هُمْ فِي صُورَةِ أَصْدِقَائِكَ وَغَاشِيكَ الَّذِينَ هُمْ فِي زِيِّ نَصَحَائِكَ فَفَهَرْتَهُمْ (4) حَتَّى
انْقَادُوا خَلْفَكَ إِلَى بَسَاطَةِ الْكِرَامَةِ وَحُلُولِ (5) دَارِ الْمَقَامَةِ فَأَنَّى أَحْسَبُكَ حِينَئِذٍ تَعْلَمُ جَلِيَّةً مَا
اشْتَبَهَ الْآنَ (6) خَبْرَهُ وَحَقِيقَةَ مَا انْطَمَسَ عَنْ عَيْنِكَ أَثَرُهُ.

(1) - أ ب: " وهى " . (2) - أ: " ان " . (3) -
ب ج: " مرقد " . (4) - أ: " فنهرتهم " . (5) - أ: " حلوا " . (6) - د: " الال " .